تعلم به فسمي الشرط علما لحصول العلم به وقرا ابن عباس لعلم وهو العلامة وقرئ للعلم
وقرا ابي لذكر على تسمية ما تذكر به ذكرا كما سمي ما تعلم به علما وفي الحديث ان عيسى
عليه السلام ينزل على ثنية بالارض المقدسة يقال لها افيق وعليه ممصرتان وشعر راسه
دهين وبيده حربة وبها يقتل الدجال فياتي بيت المقدس والناس في صلاة الصبح والامام
يؤم بهم فيتاخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد عليه السلام ثم يقتل
الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى الا من آمن به وعن
الحسن ان الضمير للقرآن وان القرآن به تعلم الساعة لان فيه الاعلام بها فلا تمترن
بها من المرية وهي الشك واتبعوني واتبعوا هداي وشرعي او رسولي وقيل هذا امر
لرسول الله ان يقوله هذا صراط اي هذا الذي ادعوكم اليه او هذا القرآن ان جعل الضمير في
وانه للقرآن عدو مبين قد بانت عداوته لكم اذ اخرج اباكم من الجنة ونزع عنه
النور بالبينات بالمعجزات او بآيات الانجيل والشرائع البينات الواضحات بالحكمة
يعني الانجيل والشرائع فان قلت هلا بين لهم كل الذي يختلفون فيه ولكن بعضه قلت
كانوا يختلفون في الديانات وما يتعلق بالتكليف وفيما سوى ذلك مما لم يتعبدوا بمعرفته
والسؤال عنه وانما بعث ليبين لهم ما اختلفوا فيه مما يعنيهم من امر دينهم الاحزاب
الفرق المتحزبة بعد عيسى وقيل اليهود والنصارى فويل للذين ظلموا وعيد للاحزاب
فان قلت من بينهم الى من يرجع الضمير فيه قلت الى الذين خاطبهم عيسى في قوله قد جئتكم
بالحكمة وهم قومه المبعوث اليهم ان تاتيهم بدل من الساعة والمعنى هل ينظرون الا اتيان
الساعة فان قلت ما ادى قوله بغتة مؤدى قوله وهم لا يشعرون فيستغنى عنه
قلت لا لان معنى قوله وهم لا يشعرون وهم غافلون لاشتغالهم باموردنياهم كقوله
تاخذهم وهم يخصمون ويجوز ان تاتيهم بغتة وهم فطنون يومئذ منصوب
بعدو اي تنقطع في ذلك اليوم كل خلة بين المتخالين في غير ذات الله وتنقلب عداوة
ومقتا الا خلة المتصادقين في الله فانها الخلة الباقية المزدادة قوة اذا راوا
ثواب التحاب في الله والتباغض في الله وقيل الا المتقين الا المجتنبين اخلاء السوء

السوء وقيل نزلت في ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط يا عبادي حكاية لما ينادى
به المتقون المتحابون في الله يومئذ والذين آمنوا منصوب المحل صفة لعبادي لانه
منادى مضاف اي الذين صدقوا بآياتنا وكانوا مسلمين مخلصين وجوههم لنا جاعلين
انفسهم سالمة لطاعتنا وقيل اذا بعث الله الناس فزع كل احد فينادي مناد يا
عبادي فيرجوها الناس كلهم ثم يتبعها الذين آمنوا فييأس الناس منها غير المسلمين
وقرئ يا عباد تحبرون تسرون سرورا يظهر حباره اي اثره على وجوههم كقوله
تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم وقال الزجاج تكرمون اكراما يبالغ فيه والحبرة
المبالغة فيما وصف بجميل والكوب الكوز لا عروة له وفيها الضمير للجنة وقرئ
تشتهي وتشتهيه وهذا حصر لانواع النعم لانها اما مشتهاة في القلوب واما
مستلذة في العيون وتلك اشارة الى الجنة المذكورة وهي مبتدا والجنة خبر والتي
اورثتموها صفة الجنة او الجنة صفة للمبتدا الذي هو اسم الاشارة والتي اورثتموها
خبر المبتدا او التي اورثتموها صفة وبما كنتم تعملون الخبر والباء تتعلق بمحذوف كما في
الظروف التي تقع اخبارا وفي الوجه الاول تتعلق باورثتموها وشبهت في بقائها على اهلها
بالميراث الباقي على الورثة وقرئ ورثتموها منها تاكلون من للتبعيض اي لا تاكلون الا بعضها
واعقابها باقية في شجرها فهي مزينة بالثمار ابدا موقرة بها لا ترى شجرة عريانة من
ثمرها كما في الدنيا وعن النبي صلى الله عليه لا ينزع رجل في الجنة من ثمرها الا نبت مكانها
مثلاها لا يفتر عنهم لا يخفف ولا ينقص من قولهم فترت عنه الحمى اذا سكنت عنه قليلا
ونقص حرها والمبلس اليائس الساكت سكوت يائس من فرج وعن الضحاك يجعل المجرم
في تابوت من نار ثم يردم عليه فيبقى فيه خالدا لا يرى ولا يرى هم فصل عند البصريين
عماد عند الكوفيين وقرئ وهم فيها اي في النار وقرا علي وابن مسعود يا مال بحذف الكاف
للترخيم كقول القائل والحق يا مال غير ما تصف وقيل لابن عباس ان ابن مسعود قرا
ونادوا يا مال فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم وعن بعضهم حسن الترخيم انهم يقتطعون
بعض الاسم لضعفهم وعظم ما هم فيه وقرا ابو السرار الغنوي يا مال بالرفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)